
**تأثير استخدام نموذج مقترح للمفات الانجاز الالكترونية (E-Portfolio)
على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب دبلوم مصادر التعلم
بجامعة الباحة**

إعداد

د. صالح شاكِر

أستاذ مساعد - قسم تقنيات التعليم

كلية التربية بالباحة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٢٣) - أكتوبر ٢٠١١ - الجزء الثاني

تأثير استخدام نموذج مقترح للمفاتيح الانجاز الالكترونية (E-Portfolio) على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب دبلوم مصادر التعلم بجامعة الباحة

إعداد

د. صالح شاكر*

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تطوراً ملموساً في العملية التعليمية بل في المنظومة التعليمية ككل ، وتعتبر مستحدثات تكنولوجيا التعليم وبخاصة الوسائط الإلكترونية هي الأكثر تأثيراً فيها؛ نظراً للتطورات المستمرة في هذا المستحدثات، ومن هنا بدأت كثير من الدول في التحول من النموذج التربوي التقليدي إلى النموذج الإلكتروني الذي يعتمد على الوسائط الالكترونية، ولهذا خصّصت جزءاً كبيراً من ناتجها القومي لدعم الخطط التنموية استعداداً لهذا التغيير (Kleiman, 2001, 63).

ويبرر المغربي (٢٠٠٧) ضرورة الاتجاه نحو مستحدثات تكنولوجيا التعليم لأنها تمنح المتعلم مزيد من الحرية والمسؤولية في تحديد أهدافه وحاجاته واهتماماته إلى حد إظهار التحدي للأنماط التقليدية السائدة في المؤسسات التعليمية. وهنا يُشير ريفرز (Rivers, 1993) إلى أن الكمبيوتر ومستحدثاته أصبحت ركيزة أساسية لإدارة العملية التعليمية ككل بصلاحيات أكثر من قبل المستخدم .

ويعدّ التقويم أحد العناصر الأساسية لمنظومة العملية التعليمية ، ومما لا شك فيه أن عملية التقويم عملية مهمة يدور حولها الكثير من الجدل من قبل المهتمين والقائمين علي التعليمية، والهدف من أتمتة عملية التقويم هو تطويرها في إطار التطوير التكنولوجي للتعليم لتحقيق أهدافها في ظل التحديات التي تواجه النظم التعليمية من حيث تزايد أعداد المتعلمين واتساع دائرة المعرفة وتعدد تخصصات العلوم الفرعية والحاجة إلي نظام يسهم في تقويم فعال لأداء المتعلمين ، ونظراً لكثرة الأنشطة والأعباء التعليمية وتنوعها في البيئة المدرسية فكان من الضروري البحث عن أدوات تقويم جديدة وحديثة نستطيع من خلالها أن نعرف ما لدى الطالب من معارف ومهارات في مختلف المواد الدراسية (عرفان، 2005).

* أستاذ مساعد - قسم تقنيات التعليم - كلية التربية بالباحة

وبما أن الطالب يعيش في عصر المعرفة، فإنه بحاجة إلى أن يكون معتمداً على ذاته، وموجهاً ذاتياً وكفواً من الناحية التكنولوجية (Hargreaves 2003). من هنا برز مفهوم ملف الانجاز الإلكتروني كأسلوب تقويم، والذي يُعدّ من أهم التطبيقات في ميدان التكنولوجيا التربوية (Buzzetto&Alade, 2008).

ويُعرّف ملف الانجاز الإلكتروني بأنه ملف إلكتروني يشتمل على جميع أعمال وجهود وإنجازات الطالب، ومدى تقدمه في موضوع ما أو أكثر، بالإضافة إلى الإرشادات، والتغذية الراجعة، والتقييم الذاتي (Guo, 2007). ويقوم المعلمُ بفحص المعلومات التي يشتمل عليها ملف الانجاز لكل طالب، وتقييمها بناءً بحيث يصبح الملف دليلاً على مستوى المعارف والمهارات التي اكتسبها الطالب (Guo, 2007).

ويُعرف لورينزو و ليتيسون (Lorenzo & Letteson, 2005) ملف الانجاز الإلكتروني بأنه حزمة إلكترونية لأعمال الطالب تصمم من خلال النصوص والصور وباقي عناصر الوسائط المتعددة ويمكن وضع هذا الملف على موقع إلكتروني أو على أي وسيط إلكتروني آخر مثل الأقراص المدمجة (CD-ROM) أو الأقراص الرقمية (DVD). ولف ملف الانجاز الإلكتروني أكثر من مسمى؛ فالاسم الدارج هو (Electronic-Portfolio)، كما يُسمى بالملف الرقمي (Digital-Portfolio)، ويُسمى أيضاً ملف الشبكية (Web-Portfolio). وبرغم تعدد المسميات إلا أن المفهوم واحد.

ولعل أهم ما يميّز ملف الانجاز الإلكتروني صفتان متلازمتان هما الانتقائية والتأمل، فهو يتطلب من الطالب أن يكون انتقائياً في اختيار وثائقه مركزاً على النوع لا على الكم، كما يتطلب منه تبني أسلوب التفكير التأملي الذي يعكس آرائه الخاصة فيما مر به من تجارب وخبرات كي يطور من أدائه (قسطنطينوولورينزو، 2004). ويُضيف ويليامز (Williams, 2007) أن ملف الانجاز الإلكتروني يمكن المعلم من تقويم إنجازات الطالب تقويماً شاملاً، ويعكس صورة حقيقية عن مدى تقدّم الطالب.

وقد حظيت ملفات الإنجاز الإلكتروني باهتمام متزايد في مجال التعليم في الآونة الأخيرة، وأصبح لها شعبية في العديد من البرامج التعليمية (Lynch & Purnawarman, 2004). وقد صاحب التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطوراً هائلاً لملفات الانجاز الإلكترونية لتلعب أدواراً متعددة أكثر من مجرد المقاربة التقليدية لاستخدام E-Portfolios في الفصل الدراسي، وذلك من خلال ربط التكنولوجيا بالتقويم الدراسي على نحو خاص والعملية التدريسية بشكل عام (Sherman, 2006).

ويأتي توظيف ملف الانجاز الإلكتروني في العملية التعليمية كأحد المستجدات التكنولوجية، ويُعدّ أداة تقويمية موضوعية وفاعلة يمكن الاعتماد عليها في تقويم أداء المتعلم وفقاً لمعايير دولية ومحلية بدلاً من طرق التقويم التقليدية المتبعة. وتستخدم الكثير من المؤسسات التعليمية كالجوامع والمدارس في العالم الملف الإلكتروني كأداة لتقويم التدريس، حتى أنه أصبح عنصراً رئيسياً ضمن المعايير التي تستخدمها الهيئة الدولية لمعايير مهنة التدريس National Board

(NBPTS)for Professional Teaching Standards. كما ترى الرابطة الأمريكية للتعليم العالي (AAHE) The American Association of Higher Education أن ملف الانجاز الإلكتروني يستخدم كأداة لتحسين التدريس في كليات التربية والجامعات وأصبح استخدامه شرطاً من شروط الحصول على رخصة ممارسة مهنة التدريس.

يُصنّف ديتز و وولف (Dietz&Wolf,1998) الملفات الإلكترونية في ثلاثة أنواع هي: ملف للتعليم ويستخدم في تشجيع المتعلم على التعلم وتعزيز التفكير التأملي لديه، وملف للتوظيف الذي يوفر بيانات ومعلومات عن الفرد عندما يتقدم لشغل وظيفة ما، وأخيراً ملف للتقويم ويستخدم لتقويم أداء المتعلم في مقرر ما أو مجموعة من المقررات.

يتبين للباحث مما سبق أن ملف الانجاز الإلكتروني يتمتع بمميزات وخصائص عدة تجعل منه أداة تعلم وتقويم في آن واحد؛ حيث يوفر فرصة للطلاب لتأمل أعماله ومشاهدة تقدمه مما يجعل من الملف مؤشراً على تقدمه وإنجازاته الأمر الذي يسهم في مساعدته على تحسين تعلمه ليصل إلى انجازات أفضل ونواتج أكثر تميزاً. أما بالنسبة للمعلم، فيستطيع أن يجري عملية التقويم من خلال الشواهد الموجودة في الملف والتي تعد مؤشرات على تقدم المتعلم نحو تحقيق أهدافه؛ حيث يتم صياغة وتخزين ملف الانجاز الإلكتروني كملف "Pdf" مما يُسهل على مستخدميه نقله وتوزيعه وتخزينه بحجم معقول على الذاكرة مع عدم إمكانية تغيير محتوياته .

وقد تناول الباحث هذا الموضوع نظراً لحدائته وأهميته وتوضح هذه الأمور من خلال تحليل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع ملفات الانجاز.

دراسات سابقة:

- دراسة راشد ومحمود (2003م) بعنوان "أثر استخدام محافظ الكترونية تستخدم في تقييم أداء واتجاهات الطلاب المعلمين شعبة العلوم (كيمياء/ فيزياء) السنة الرابعة بكلية التربية بصور". وقد قام الباحثان بتطوير واستخدام مقياس أداء الطالب المعلم في برنامج التربية العملية، ومقياس اتجاهاتهم نحو البرنامج. وكذلك الحال، تم بناء محفظة إلكترونية لكل طالب معلم من عينة البحث التي بلغ عددها (20) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة. وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى أداء الطلاب المعلمين نتيجة لاستخدام المحافظ الإلكترونية في تقييم أداء هؤلاء الطلاب مما يؤكد صحة الفرض الخاص بالدراسة، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن استخدام المحافظ الإلكترونية في تقييم المعلمين كان له تأثير إيجابي كبير على أدائهم في برنامج التربية العملية داخل مدرسة التدريب.

- دراسة (Guo,2007) بعنوان "ربط ملفات الإنجاز الإلكترونية بنماذج أداء ونشاط المتعلمين" وهدفت هذه الدراسة إلى البحث في استخدام المعلومات الموجودة في e-portfolios من خلال نظام تعليمي ذكي. ويتم فحص نموذج المعلومات من خلاله وعن طريق مواصفاته القياسية، وتقدم الدراسة طريقة من الممكن أن تساعد المستخدمين في صياغة نماذج المتعلمين باستخدام e-portfolios كمصدر للأدلة تتعلق بالمهارات أو بالمعرفة السابقة

- للمفاهيم، وأظهرت النتائج أن التعليم بواسطة e-portfolios أسهم في تقييم مستوى الطلاب بشكل أكثر وضوحاً للمتعلم والمعلم و أولياء الأمور على مستوى أبنائهم.
- دراسة (Knight et al, 2008) بعنوان "العلاقة بين المشاركة في ملف الإنجاز الإلكتروني ونجاح الطالب". وتعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات المهمة في هذا المجال وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم ملفات انجاز إلكترونية قد حققوا معدلات درجات عالية، واكتسبوا ساعات معتمدة ومعدلات ذاكرة أفضل من مجموعة أخرى من الطلاب بدون أدوات لملف الإنجاز الإلكتروني، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين المقاييس المختلفة لاستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني ومعدل تقييم المستوى والساعات المعتمدة المكتسبة.
- دراسة (CihadDemirli & Mehmet Gurol, 2010)، بعنوان "اتجاهات وإدراك المعلمين نحو ملفات الإنجاز الإلكتروني" أكدت على قياس مدى اتجاهات وإدراك المعلمين نحو ملف الانجاز الإلكتروني وتم اختيار 33 معلم مرشحين بالاعتماد على بعض المعايير. استخدمت الطريقة الكمية، واستخدم المشاركون رابط إلكتروني، والذي تم تطويره لكي يخدم أدوات ملف الإنجاز الإلكتروني، ولمدة خمسة أسابيع. ويعد التطبيق أوضحت النتائج أن ملفات الإنجاز الإلكتروني يجب أن يكون جزءاً من أركان عملية التعلم ويجب تضمينه في سياسات التعليم نظراً لاتجاهات المعلمين الايجابية نحو استخدامه ورغبتهم في استخدامه كأداة اتصال فعالة تربط بين المعلم والطالب بشكل مستمر وأوصت الدراسة بمزيد من البحوث حول هذا المجال .
- دراسة (Vorgelegt von et al, 2010) بعنوان "نموذج للتغذية الراجعة الانعكاسية التي تضمنها ملفات الانجاز الإلكترونية: دراسة حالة للتعليم الإلكتروني في الدول النامية". وخلصت الدراسة إلى وجود فروق بين المعلمين في بيئة الدول الصناعية عن بيئة المعلمين الموجودين في الدول النامية من حيث نمط التغذية الراجعة المستخدمة الأمر الذي ينعكس على فعالية وقيمة ملف الانجاز .
- دراسة (Li Likunling Wang, 2010) بعنوان "تصميم وتنفيذ نظام تقييم الأداء المعتمد على ملف الانجاز الإلكتروني في مجال التعليم الإلكتروني". وخلصت الدراسة إلى أن أنظمة تقييم التعليم المبني على المواقع الإلكترونية الموجودة والمتمركزة حول التقييم الكمي للمتعلم ، ليست كافية لتقييم الأداء للسلوك التعليمي عالي المستوى ، والمعقد للفرد ، وليس ملائماً لقدراته ومهارته، ومن النتائج الجوهرية أن ملف الإنجاز الإلكتروني يعطينا فكرة جديدة وطريقة لتقييم الأداء في مجال التعليم الإلكتروني بشكل موسع وقابل للقياس.
- ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن ملف الانجاز الإلكتروني يعتبر ضمن المستحدثات التكنولوجية الهامة التي يمكن توظيفها في البيئات التعليمية كأداة تقويم وتطوير لأداء المتعلم ، وتكمن قيمة ملف الانجاز في كيفية نشره وإتاحته للمستخدم ، كما بينت الدراسات السابقة أن ملف الانجاز الإلكتروني عبارة عن أداة تقويم تربط بين المعلم

والطالب، وقد اتضح ذلك من خلال المتغيرات المختلفة التي تضمنتها هذه الدراسات، ويرى الباحث أن ملف الانجاز الالكتروني قد يتضمن ملفات ضمنية تختص بمتابعة الأسرة لأداء الطالب وتواصلها مع إدارة المدرسة ومن هنا يقترح الباحث نموذجاً مطوراً لملفات الانجاز، وهذا ما يدور حوله موضوع البحث الحالي .

مشكلة الدراسة :

لا شك أن متابعة المعلم لطلابه تمثل نقطة مهمة قد تؤثر على أدائهم، وتتضمن عملية المتابعة قيام المعلم بإعداد سجلات لحفظ أعمال الطلاب مثل نتائج الاختبارات والتدريبات والأنشطة، الملاحظات، التقارير، آراء أولياء الأمور، نماذج من الدروس التعليمية، أدلة إرشادية وتوجيهية، اختبارات ومقاييس.... الخ، وقد قامت جامعة الباحة من خلال موقعها الالكتروني بتصميم قوالب لسجلات الكترونية تستخدم كملفات انجاز لكل منتسب يمكن من خلالها وضع الاختبارات والأنشطة والتدريبات والملاحظات ليطلع عليها المتعلم، وقد لاحظ الباحث أن هناك بعض القصور في هذا التصميم، وأن هذا النموذج لملفات الانجاز في حاجة إلى التطوير في ضوء التطورات الحديثة في هذا المجال، ومن هنا حاول الباحث إعداد نموذج مطور لملفات الانجاز الالكترونية ومقارنته بالنموذج المستخدم حالياً، وقياس مدى تأثيره على تحصيل المعلومات لدى عينة من طلاب الدراسات العليا تخصص مصادر تعلم.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث فيما يلي :

- ١- ما معايير تصميم ملفات الانجاز الالكترونية في ضوء النموذج المقترح ؟
- ٢- ما الشكل العام للنموذج المقترح لملفات الانجاز الالكترونية ؟
- ٣- ما أثر استخدام النموذج المقترح لملف الانجاز الإلكتروني كأسلوب تقويم على تحصيل عينة من طلاب دبلوم مصادر التعلم مادة مصادر التعلم الالكترونية بجامعة الباحة مقارنة بالنموذج المستخدم بجامعة الباحة .

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني كأسلوب تقويم متطور .
- ٢- تحديد معايير ومواصفات النموذج المقترح لملفات الانجاز الالكترونية .
- ٣- التعرف على أثر استخدام النموذج المقترح على تحصيل الطلاب لوحدة مصادر التعلم الالكترونية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية بشكل عام من كونها محاولة لتطوير ملفات الانجاز الالكترونية وتصميماتها الفنية والتربوية، ومحاولة الاستفادة من استخدام ملف الانجاز

الإلكتروني في تحسين التحصيل في مادة مصادر التعلم الالكترونية بالإضافة إلى توظيفها كأداة اتصال فعالة بين المؤسسة التعليمية والمتعلم

فروض الدراسة .

جاءت فروض الدراسة كما يلي :

لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات مجموعتين من طلاب دبلوم مصادر التعلم في الاختبار التحصيلي لوحدة مصادر التعلم الالكترونية ، تستخدم الأولى النموذج المعمول به بجامعة الباحة كملف انجاز لكل طالب (وفقاً لسجلات جامعة الباحة الالكترونية) وتستخدم المجموعة الثانية ملف الانجاز المطور المقترح من قبل الباحث صاحب الدراسة الحالية .

مصطلحات الدراسة:

يمكن تحديد مصطلحات الدراسة كما يلي :

- ملف الانجاز الإلكتروني (E-Portfolio): يعرفه الباحث إجرائياً بأنه سجل أو حافظة لتجميع أعمال الطالب من دروس ومحاضرات ومشاريع وتمارين مقرر دراسي ما أو مجموعة من المقررات الدراسية ويتضمن جميع الملاحظات والإرشادات والاختبارات والنتائج والروابط الالكترونية ويصمم من خلال نظم الوسائط المتعددة من صوت ونص ومقاطع فيديو وصور ثابتة ورسوم بيانية وعروض تقديمية، ويتم التنقل بين مكونات الملف باستخدام وصلات إلكترونية Links، ويمكن نشره على شبكة الإنترنت
- النموذج؛ يعرفه الباحث بأنه تصور كامل مبني على المعايير العلمية والأسس ويعطى وصفاً دقيقاً للشيء المقصود ويتضمن هنا النموذج المقترح المعايير والأسس والوصف الفني للملف الانجاز المقترح

حدود الدراسة:

يتم إجراء الدراسة وفقاً للحدود التالية :

- يقتصر البحث الحالي على الكشف عن أثر استخدام النموذج المقترح للملف الانجاز الإلكتروني على تحصيل وحدة مصادر التعلم الالكترونية لدى طلاب دبلوم مصادر التعلم بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية .

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات التالية :

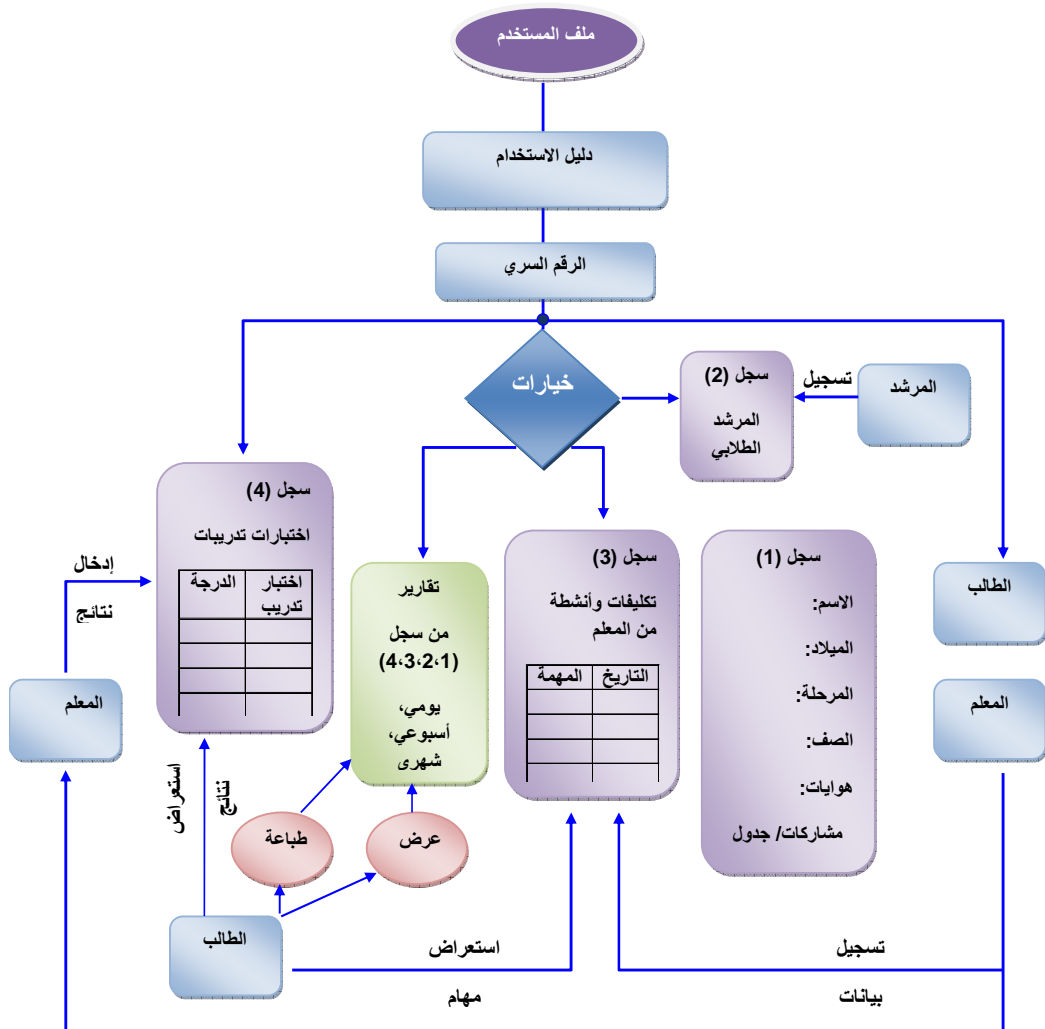
- استبانة لتحديد معايير ومواصفات ملف الانجاز المقترح .
- تصميم نموذج ملف الانجاز المقترح لأفراد العينة .
- إعداد اختبار تحصيلي لوحدة مصادر التعلم الالكترونية

إجراءات الدراسة

قام الباحث فى البداية بإعداد استبانة تناولت المعايير التربوية والفنية للصفات الانجاز الالكترونية (ملحق رقم ١) وقام بعرضها على المحكمين بغرض تعديلها من خلال الحذف أو الإضافة ، وتم التوصل إلى عدة معايير هامة - سوف يتم عرضها تفصيلاً أثناء استعراض نتائج البحث - وتم حساب النسب المئوية لكل معيار وبناء عليه تم تحديد المعايير المطلوبة ، ومثلت هذه المعايير الخطوة الأولى نحو النموذج المقترح

وقام الباحث بعد ذلك بتحديد شكل النموذج المقترح من خلال بعض نظريات التصميم المختلفة التى ركزت على مدخل النظم (نموذج محمد الهادى) فى تصميم برامج الكمبيوتر التعليمية ويمكن تحديد شكل النموذج من خلال الشكل رقم (١)

ملف الإنجاز الإلكتروني



شكل رقم (1) النموذج المقترح لملفات الانجاز الالكترونية

وقام الباحث بعد ذلك بتحليل محتوى الوحدة الدراسية المقترحة وكانت بعنوان (مصادر التعلم الالكترونية) وتتناول هذه الوحدة مفهوم مصادر التعلم الالكترونية وأنواع هذه المصادر

وأشكالها وتصميماتها وكيفية استخدامها ، وتم تحليل المحتوى إلى الأهداف والمفاهيم والمهارات ، والأنشطة التدريبية والمشروعات ، ومثلت الأخيرة جانب هام من محتوى ملف الانجاز المقترح .

ثم قام الباحث بعد ذلك بإعداد الاختبار التحصيلي وفقاً للأسس العلمية المتعارف عليها وتم الاستفادة من قائمة تحليل المحتوى وجاء ذلك على النحو التالي :

- أ . الاطلاع على تحليل المحتوى وتحديد الأهداف الخاصة بكل درس على حده.
- ب . تحديد الوزن النسبي للأهداف بجميع أنواعها على مستويات التذكر والفهم والتطبيق لتكون الأسئلة وتوزيعها متوافقاً مع الأهداف.
- ج . مراعاة أن تخدم هذه الفقرات الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.
- د . صياغة فقرات الاختبار بحيث تكون واضحة ومفهومة.
- هـ - إعداد الاختبار في صورته الأولية. حيث اشتمل على (٢٥) فقرة، وكانت موزعة على المجال المعرفي من تصنيف بلوم للأهداف حسب جدول المواصفات

وتم صياغة تعليمات الاختبار بغرض تعريف المستخدمين بالهدف من الاختبار، وروعي في ذلك أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم، كما تضمن الاختبار على تعليمات حول طريقة الاستجابة، والتأكيد على كتابة البيانات الخاصة بكل مستخدم .

بعد وضع الاختبار في صورته الأولية تم تحكيمه من قبل مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرائق التدريس وذلك للتأكد من مدى مناسبة المفردات والفقرات، والنظر في مدى كفاية الاختبار من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج، وإضافة أية اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة.

- وجاءت نتائج التحكيم على الاختبار كالاتي:
- تمت الموافقة على ٢٠ مفردة من مفردات الاختبار.
 - تم طلب تعديل ٤ مفردات في أسلوب بناء المفردة.
 - تم الموافقة على كراسة تعليمات الاختبار.
 - أُنضح من خلال التحكيم أن هناك درجة مناسبة لصدق محتوى الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

في ضوء ما سبق أعيدت صياغة الاختبار وتم إعداد كراسة التعليمات وكراسة الإجابة أنظر ملحق رقم (٢) الصورة النهائية للاختبار .

أصبح الاختبار جاهزاً في صورته النهائية لقياس ما وضع له بعد التعديل، وتكون الاختبار من (٢٤) فقرة.

جدول رقم (٢) الصورة النهائية للاختبار

النسبة المئوية	عدد المفردات	المستوى
٢٥%	٦	التذكر
٣٣%	٨	الفهم
٤٢%	١٠	التطبيق
١٠٠%	٢٤	المجموع

تمَّ حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة كرونباخ الفاء، وقد بلغ الثبات الكلي (٠,٨٩٦)، وهو معامل ثبات مرتفع .

وقام الباحث بعد ذلك باختيار العينة بالطريقة العشوائية وكان عدد الطلاب ٤٤ طالب من المدارس لدبلوم مصادر التعلم ، تم توزيعهم على مجموعتين بالتساوي كل مجموعة (٢٢) طالب . وتم تصميم برنامج كمبيوترى يتضمن إجراءات إنشاء الملف من قبل كل طالب ليعرف الطالب الرقم السرى وتم ذلك من خلال متابعة المعلم وإعطاء الطالب صلاحيات الدخول والإنشاء ، وأصبح لكل طالب من طلاب المجموعة الثانية ملف انجاز وفقاً لمسارات البيانات فى الشكل رقم (١) ، فى حين أن طلاب المجموعة الأولى لكل منهم ملف خاص به وفقاً للنظام المعمول به فى جامعة الباحة ويتضمن هذا الملف بيانات الطالب الأساسية وملاحظات الإدارة ونتائج الطالب .

وتم تطبيق الاختبار التحصيلى على أفراد المجموعتين : تستخدم المجموعة الأولى ملفات انجاز على موقع جامعة الباحة فى حين يستخدم أفراد المجموعة الثانية ملفات انجاز مقترحة وفقاً للنموذج المقترح المطور، ودلت نتائج الاختبار على عدم وجود فروق دالة بين متوسطى درجات المجموعتين كما هو موضح بالجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) متوسط درجات المجموعتين الأولى والثانية فى الاختبار التحصيلي القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
الأولى	٢٢	٣,٣٣	٠,٨٦٩	٤٢	١,٠٧٠	غير دالة
الثانية	٢٢	٣,١٧	٠,٧٤٦			

من جدول (٣) السابق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الأولى والمجموعة الثانية فى درجات الاختبار التحصيلي القبلي؛ حيث جاءت قيمة ت (١,٠٧٠) غير دالة.

وبناء على ذلك سوف تكون أى نتائج فى الاختبار التحصيلي البعدى راجعة إلى تأثير المتغير التجريبي، وقام الباحث بضبط بيئة التجربة حيث تم تثبيت الوحدة الدراسية التى يتم التعامل مع محتواها بملفات الانجاز المشار إليها ، واستغرق وقت التجربة ثلاثة أسابيع كاملة .

نتائج الدراسة

يمكن استعراض نتائج البحث كما يلي :

بالنسبة للسؤال الأول : ما معايير تصميم ملفات الانجاز الإلكتروني في النموذج المقترح ؟
 أمكن الإجابة علي هذا السؤال من خلال الجدول رقم (٤) الذي يوضح النسب المئوية لكل

عبارة .

جدول رقم (٤) يوضح النسب المئوية لكل عبارة من معايير تصميم ملفات الانجاز

م	المعيار	موافق جداً	موافق	غير موافق
١	تأتي ملفات الانجاز ضمن موقع الكتروني يتاح على النت.	٨٠%	١٥%	٥%
٢	تتضمن ملفات الانجاز المقترحة أنشطة تعليمية وتربوية	٩١%	٦%	٣%
٣	يتعامل المستخدم مع ملف الانجاز الخاص به من خلال كلمة مرور	٦٥%	٣١%	٤%
٤	يفضل عدم اطلاع أى مستخدم على ملف زميلة .	٨٦%	٥%	٩%
٥	ترتبط ملفات الانجاز بطبيعة المحتوى الدراسي للمستخدمين	٧٦%	١٢%	١٢%
٦	تتضمن ملفات الانجاز المقترحة إحصائيات خاصة بتطور المستوى العلمي	٩٤%	٥%	١%
٧	يجب أن تكون ملفات الانجاز المقترحة قابلة للتطوير وتميز بالرونة.	٩٢%	٤%	٤%
٨	يجب أن يعطى المعلم صلاحية تصفح ملف الطالب .	١٠٠%	٠%	٠%
٩	ملف الانجاز الخاص بكل طالب يجب أن يحدث باستمرار من جانب المعلم	٩٧%	٢%	١%
١٠	ملف الانجاز الخاص بكل طالب يرتبط بمواقع ذات علاقة بدعم التعلم وتحسين المستوى .	٨٧%	٥%	٨%
١١	يجب أن يتضمن موقع ملفات الانجاز مهام أخرى بحثية وعلمية وفكرية .	٨٤%	٦%	١٠%
١٢	يجب أن تتضمن ملفات الانجاز الالكترونية المقترحة ملاحظات ولي الأمر .	٩٢%	٣%	٥%
١٣	يجب أن تتضمن ملفات الانجاز الالكترونية تقارير دورية لكل مستخدم .	٤٥%	٢٢%	٣٣%
١٤	يجب أن تتضمن ملفات الانجاز الالكترونية اختبارات ومقاييس علمية	٩٣%	٦%	١%
١٥	تتضمن ملفات الانجاز المقترحة جداول وقوائم ورسومات	٨٦%	٤%	

م	المعيار	موافق جداً	موافق	غير موافق
	وأشكال بيانية			
١٦	ملفات الانجاز الالكترونية المقترحة يجب أن تكون ذات طابع توجيهي	٦٥%	١٩%	٢١%
١٧	يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند تصميم ملفات الانجاز الفروق الفردية	٨٤%	١١%	٥%
١٨	يجب أن ترتبط ملفات الانجاز المقترحة بكل درس على حدة .	٧٠%	١٧%	١٣%
١٩	يجب أن ترتبط ملفات الانجاز المقترحة بالمحتوى الدراسي ككل كوحدة واحدة	٢٥%	٣٦%	٣٩%
٢٠	ملفات الانجاز الالكترونية تتسم بإمكانية تخزين جميع المعلومات والبيانات الخاصة بالطالب	٩٧%	١%	٢%

أمكن التوصل إلى عدة معايير أخرى ترتبط بالجانب الفني في تصميم ملفات الانجاز (وهي المعايير التي حازت على ٨٠% فأكثر وهي

- ١- يعالج المحتوى العلمي لملفات الانجاز المقترحة بالوسائط المتعددة .
- ٢- تتضمن ملفات الانجاز أدوات تفاعل تتيح الإبحار عبر النت
- ٣- تتضمن ملفات الانجاز لقطات فيديو وصور من حياة الطالب .
- ٤- ملف الانجاز يجب أن يعالج ببساطة دون تكلف في التصميم .
- ٥- يجب أن تكون ملفات الانجاز المقترحة معالجة بنظم برمجية متطورة
- ٦- يجب أن تكون هناك خيارات متنوعة لكل مستخدم للتفاعل مع محتوى الملف .
- ٧- يفضل أن تكون واجهات التفاعل رسومية في ملفات الانجاز الالكترونية
- ٨- يفضل أن تكون واجهات التفاعل متنوعة عند تصميم ملفات الانجاز الالكترونية .
- ٩- يعتمد تصميم ملف الانجاز على التصميم الخطى للنصوص والوسائل
- ١٠- يتضمن ملف الانجاز الالكتروني برامج علاجية للطلاب
- ١١- يتضمن ملف الانجاز الالكتروني بطاريات اختبارات ونماذج
- ١٢- يجب أن لا يتعدى محتوى ملف الانجاز - المحتوى العلمي المقرر على الطالب .
- ١٣- يستند تصميم ملف الانجاز الالكتروني الى فكرة المناهج المفتوحة .
- ١٤- يتيح ملف الانجاز المقترح أنشطة تعاونية بين الطلاب .
- ١٥- يبنى ملف الانجاز الالكتروني على التعلم الفردي .
- ١٦- يتضمن ملف الانجاز الالكتروني مكتبة الكترونية للكتب من خلال روابط على الويب.

- ١٧- يصمم ملف الانجاز الالكتروني بحيث يمكن الطباعة منه بسهولة .
 ١٨- يظل ملف الانجاز الالكتروني متاحاً للطالب للاستخدام فى أى مكان
 ١٩- يتاح ملف الانجاز الالكتروني للاستخدام من قبل الطالب فى أى وقت ون شروط .

وللتحقق من صحة الفرض الذي ينص على : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات مجموعتين من طلاب دبلوم مصادر التعلم في الاختبار التحصيلي لوحدة مصادر التعلم الالكترونية ، تستخدم الأولى النموذج المعمول به بجامعة الباحة كملف انجاز لكل طالب (وفقاً لسجلات جامعة الباحة الالكترونية) وتستخدم المجموعة الثانية ملف الانجاز المطور المقترح من قبل الباحث صاحب الدراسة الحالية .

ويوضح الجدول رقم (٥) قيم المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلاب في المجموعة الأولى (التي تستخدم ملف الانجاز المعمول به في جامعة الباحة) والمجموعة الثانية التي تستخدم ملف الانجاز المقترح

جدول (٥)

قيم المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلاب في المجموعة الأولى والثانية في الاختبار البعدي لوحدة مصادر التعلم الالكترونية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة	حجم التأثير
الأولى	٢٢	١١,١٩	١,٥٠٦	٤٢	٢٣,٤٢٣	٠,٠١	٥٦,١ %
الثانية	٢٢	١٦,٦٩	٠,٨٤٣				

يتضح من جدول (٥) السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الأولى والمجموعة الثانية في درجات التحصيل لوحدة مصادر التعلم الالكترونية وذلك في القياس البعدي؛ حيث جاءت قيمة ت (٢٣,٤٢٣) دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة الثانية.

ولعرفة حجم تأثير استخدام النموذج المقترح على التحصيل تم حساب قيمة مربع إيتا؛ حيث بلغت (٥٦,١%)، وهي نسبة مرتفعة تبين ما للنموذج المقترح من أثر في التحصيل على المجموعة الثانية مقارنة بالمجموعة الأولى.

وهو ما يشير إلى تفوق النموذج المقترح للملفات الانجاز الالكترونية على نظيرتها المعمول بها بجامعة الباحة وعليه يتم قبول الفرض المقترح وتفسر النتائج في ضوء مزايا النموذج المقترح الذي يتضمن العديد من المهام لكل من المعلم والطالب ، وسهولة استعراض البيانات وحفظها بالإضافة إلى تصميم بطاقات المتابعة الالكترونية والسجلات ، وطريقة تدوين البيانات ، فى حين أن النموذج التقليدي المعمول به لا يتضمن سوى البيانات الشخصية وصفحات فارغة يقوم بتعبئتها المعلم

والطالب ، دون نظام محدد ، كما أن النموذج المقترح يتضمن موقع الكترونية ترتبط بالمحتوى ولا يتوفر ذلك في النموذج التقليدي .

توصيات البحث

يتضمن البحث عدة توصيات وهى :

- ١- تطوير ملفات الانجاز المعمل بها بجامعة الباحة فى ضوء النموذج المقترح .
- ٢- تدريب أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على إنشاء واستخدام ملفات الانجاز الالكترونية فى المؤسسات التعليمية .
- ٣- إعداد دراسة علمية تتناول استراتيجيات استخدام ملفات الانجاز الالكترونية وعلاقتها بنوع المرحلة الدراسية .
- ٤- إعداد دراسة علمية تتناول توظيف ملفات الانجاز الالكترونية فى تقويم أداء المعلم .
- ٥- إعداد دراسة علمية تتناول توظيف ملفات الانجاز فى مجالات التربية الخاصة .

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- توفيق، نجاة (2006). أثر استخدام التقييم بالبورتلfolio على التحصيل فى مقرر الفروق الفردية لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو المادة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد 53 ، المجلد السادس عشر (ص ص351 - 323)
- حسين، عادل (2004). فاعلية برنامج تدريبي فى استخدام ملف انجاز الطالب Portfolio أداة للتقويم الحقيقى. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (14)، العدد (45) أكتوبر 2004 ، جامعة عين شمس ص ص 104 - 40
- راشد، علي؛ محمود، آمال (2003)"استخدام المحافظ الالكترونية لتقييم الطلاب المعلمين شعبة العلوم (كيمياء / فيزياء السنة الرابعة بكلية التربية بصور فى سلطنة عمان فى برنامج التربية العملية وأثرها على أدائهم فيه واتجاهاتهم نحوه، *مجلة دراسات فى المناهج*، العدد (84) ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: كلية التربية جامعة عين شمس ص ص - 129 194
- فلنبان ، آذر. (2010). واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز فى تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- قسطنطين وولورينزو (2004). *ملف الإنجاز المهني، دليل المعلم للتمييز*، ترجمة: محمد سليمان، غزة ، دار الكتاب الجامعي.
- عرفان، خالد (2005) "التقويم التراكمي الشامل البرتفوليو ومعوقات استخدامه فى مدارسنا"،

- القاهرة: عالم الكتب.
- المغربي، أحمد (2007). **التعلم الذاتي المستقل**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الموسى، عبدالله (1423هـ). **التعليم الالكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه**. ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل. جامعة الملك سعود. كلية التربية.
- كعكي، سهام (1423هـ). **إدارة مدرسة المستقبل**. ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل. جامعة الملك سعود. كلية التربية.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Bekiroglu, Feral Ogan.(2008).**Physics Students'Perceptions on their journey through portfolio Assessment**. Paper presented in the Conference of Asian Science Education, Turkey, Marmara University.
- Birgin, Osman &Baki, Adnan. (2007).The use of portfolio to assess student's performance.**Journal of Turkish Science Education**,4(2). pp.75-90.
- Buzzetto-More, N &Alade, A. (2008). The Pentagonal E-Portfolio Model for Selecting, Adopting, Building, and Implementing an E-Portfolio.**Journal of Information Technology Education**, 7, 45-70.
- Guo,Zinan.(2007).**Connecting electronic portfolios and learner models**. Unpublished Master Thesis, Department of Computer Science, College of Graduate Studies and Research. University of Saskatchewan: Canada.
- Kleiman, Glenn M.C (2001). **Myths and Realities about Technologyin k-12 Schools**. WWW.edu.org/LNT/NEWS/ISSE1feature1.html
- Knight, William et al.(2008).The relationship between electronic portfolio participation and student success.**Professional File**, 107, 50-63
- Melissa, Koelper&Messerges, Maria.(2003). **The Power of the Portfolio**. Unpublshed Doctoral Dissertation. The School of Education. Saint Xavier University: USA.
- Dharmadeo Joe McLuckie and Maarten Wesel. (2010). **Collaborative e-Learning: e-Portfolio for Assessment, Teaching and Learning**.University of Dundee, UK &Universiteit Maastricht, The Netherlands.
- Hargreaves, A. (2003). **Teaching in the knowledge society: Education in theage of insecurity**. New York, NY: Teachers College Press.
- LiLi ·KunlingWang. May (2010).**The Design and Implementation of E-Portfolio BasedPerformance Assessment System in E-learning**.E-Business and E-Government (ICEE). China.Guangzhou.

- Lorenzo, G &Letteson, J .(2005). **An Overview of E-Portfolio. Educase learning initiative.** Retrieved March 19, 2011 from <http://net.educause.edu/ir/library/pdf/ELI3001.pdf>.
- Lynch, L. L., &Purnawarman, P. (2004). **Electronic portfolio assessment in U.S. educational and instructional technology programs: Are they supporting teacher education?**TechTrends: Linking Research & Practice to Improve Learning. Vol. 48 Issue 1, p50-56.
- Mary,D.&Wolf,K.(1998). **Teaching Portfolio: Purposes and Possibilities**,Teacher Education Quarterly, 25, 1, 9-22.
- Rivers, W.P. (1993). **Autonomy at all costs.** The Modern Language Journal. Vol. 85 Issue 2, p279-290.
- Sherman, G. (2006). **Instructional roles of electronic portfolios.** Handbook of research on e-Portfolios . Hershey, PA: Idea Group Reference.
- Vorgelegt von &BerhanuBeyene&Beteut von. (2010). **A Model for an e-Portfolio-based Reflective Feedback: Case Study of eLearning in Developing Countries.**Unpublished Dissertation.Information Department, Mathematics Faculty, Hamburg University: Germany.
- Williams, Bronwyn T. (2007). **I'm ready for my close-up now: Electronic portfolios and how we read identity.** Journal of Adolescent & Adult Literacy, Vol. 50 Issue 6, p500-504.
- Zubizarreta, J. (2004). **The learning portfolio: Reflective practice for improving student learning.** Bolton, MA: Anker.